# معايير مقترحة لأنشطة التربية الفنية فى ضوء تحليل محتوى دليل معلم رياض الأطفال.

مقال بحثى
كامل

* نوران محمد حاتم الكراس
* مدرس المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم علوم التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: noran_hatemelkarass@fae.helwan.edu.eg

**تاريخ المقال:**
- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 31 أغسطس 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 02 سبتمبر 2023**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 23 سبتمبر 2023**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 28 سبتمبر 2023**

**الملخص:**

*يُعد تحليل محتوى دليل المعلم من المصادر التربوية الهامة التى تسهم فى إنجاح المسار التعليمى، وتساعد على دمج المهارات الحياتية والقيم والمعلومات لمواجهة التطور الهائل، فى ضوء معايير عالمية، فالطفل يتعلم عن طريق أنشطة البحث والاستكشاف والتفاعل التى تدمج القيم والقضايا والمهارات، مما يساعد في الكشف عن آليات بناء التجربة التربوية خلال إعداده، لتحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة وتكوين المُثل الشاملة حولها، مما يسهم في وضع معايير أكاديمية لأنشطة التربية الفنية لممارسة الأنشطة الفنية في رياض الأطفال؛ مما تدعم الكفايات التدريسية لمعلم التربية الفنية في رياض الأطفال.*

**الكلمات المفتاحية:** تحليل محتوى، دليل معلم رياض الأطفال، أنشطة التربية الفنية.

**خلفية المشكلة:**

يُعد دليل المعلم من المصادر التربوية الهامة التى تسهم فى إنجاح المسار التعليمى، وتساعد المعلم حديث التخرج فى تحضير وصياغة دروسه ووحداته لتحقيق الهدف من التعليم.

فالدليل وثيقة علمية تقدم للمعلم التوجيهات الأكاديمية والإرشادات التربوية لكيفية تسيير الأنشطة التعليمية لهذه المرحلة **(رياض الأطفال)**، بمختلف ما تحوى من أفكار وموضوعات، فتقدم له فى كل نشاط مجموعة من الخطوات التربوية للتعامل مع الأطفال وجذب انتباههم وحسهم على الاهتمام بما يسمعون وإثارة فضولهم للنقاش والحور، فنلاحظ أن دليل المعلم يقدم للمعلم طريقة تربوية معينة مبنية على أبعاد المقاربة بين المحتوى والأهداف التى يسعى إلى تحقيقها من خلال مداخل جديدة للتعلم، وتتمثل أهمية الدليل فى أنه:

- يعتبر المرجع الأساسى الذى يتلقى منه المعلم التوجيهات التربوية.
- يعمل على ربط العملية التربوية بين المعلم والمتعلم.
- يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية (الأهداف التربوية من العملية التعليمية).
- يتضمن غايات النظام التربوى والكفاءات المنشودة فى ضوء استراتيجية الدولة.

وبالتالى فالمعلم الكفء هو الذى يستطيع الربط بين توجيهات الدليل وما هو كائن فى محتويات منهج رياض الأطفال، فهو الميسر والموجه لذلك.

يعتبر المنهج الجديد لرياض الأطفال نظام تعليمى قائم على دمج المهارات الحياتية والقيم والمعلومات لمواجهة التطور الهائل، وهو منبثق من **النظام الفنلندى**(*)، ومبنى على معايير عالمية وتم تحكيمه من قبل خبراء دوليين، ويسعى المنهج الجديد لتغيير ثقافة المجتمع من التركيز على الشهادات التعليمية، واستبدالها بالتركيز على تعلم الطفل، حيث يتعلم الطفل عن طريق أنشطة البحث والاستكشاف والتفاعل، ولذلك فهو مرتبط بالمهارات الحياتية، ويحتوى على مواد متعددة التخصصات، التى تدمج القيم والقضايا والمهارات من اللغة العربية والمفاهيم العلمية والدراسات والرياضيات وفنون الرسم والموسيقى والدراما فى موضوعات شاملة، بالإضافة إلى ثلاث مواد منفصلة وهى **(التربية الدينية، اللغة الإنجليزية، التربية الرياضية والصحية)(الدليل الأسترشادى طبقا لنظام 2.0، 2019، 14)**.

إن برامج طفل الروضة تتحدى قدراتهم حتى تخرج ما بداخل الطفل وتعطيه الفرص المتعددة لإثبات قدراته من خلال برامجه التى تعمل على تفجير كل طاقاته، وتعتبر هذه المرحلة الثروة الأساسية للطفل فى إظهار إبداعاته واكتشاف الأطفال المبتكرين من خلال البرامج المعده إعداداً سليماً ويقوم بتنفيذها المعلم، حيث يستطيع أن يتعامل مع هذه المرحلة تعاملاً سليماً وصحيحاً**(طلبه، 2008، 5)**.

وعليه ترى الباحثة أن هناك ضرورة للكشف عن المنهج الجديد لرياض الأطفال والدور الذى يلعبه فى إعداد الطفل وتعليم الفن، وكيف يصبح الطفل شريك رئيسى فى الممارسة واختيار المعرفة والسعى إلى تعلمها، بالإضافة إلى ممارسة الفنون التشكيلية، و**تناول دليل معلم رياض الأطفال** لتوضيح مميزته ومدى اختلافه واتفاقه عن غيرها من التجارب العالمية ذات الصبغة الاجتماعية، وتحديد الإطار الفكرى والمبادئ الرئيسية للاستفادة منها فى بناء معايير لأنشطة التربية الفنية ذات تجارب جديدة لإثراء تعليم وتعلم الأطفال، ودعم كفايات معلم التربية الفنية في رياض الأطفال.

**تحديد المشكلة:**

فى إطار ما سبق **– وفى حدود علم الباحثه –** ومن خلال الإطلاع على الأدبيات العلمية المختلفة التى تناولت منهج رياض الأطفال الجديد؛ تتحدد مشكلة الدراسة فى تحليل محتوى دليل معلم الرياض والكشف عن آليات بناء **التجربة التربوية خلاله، مع استعراض أوجه القصور** فى تناول الممارسات الفنية وتطبيقاتها التربوية.

**وعليه تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤل الرئيس التالى:**

1. ما الأسس اللازمة لوضع معايير لأنشطة التربية الفنية فى ضوء تحليل دليل معلم رياض الأطفال؟
2. ما الكفايات الواجب توافرها لمعلم التربية الفنية لمرحلة رياض الأطفال فى ضوء المعايير المقترحة؟

**أهداف الدراسة:**

وتتحدد أهداف الدراسه فى:

1. الكشف عن التطور الفكرى والمنهجى لمحتوى منهج رياض الأطفال الجديد.
2. الكشف عن مواطن القوة والضعف وآليات التطبيق.

(*) يتعلم الطفل لمدة سنة واحدة على المهارات المفيدة بالنسبة له فى المدرسة كالحروف؛ لا يتم تعليم مهارات القراءة حينئذ، وإذا كانت اللغة الأم للطفل هى لغة أخرى غير اللغة الفنلندية أو السويدية، فإنه سوف يحصل على الدعم فى تعلم اللغة الفنلندية أو اللغة السويدية، كذلك يتخلل اليوم اللعب والتجول فى الهواء الطلق.

3. توضيح الإطار العام للتحول الفكرى لمنظومة التعليم فى مصر.
4. الكشف عن الدور الذى تلعبه البيئة كأداة لتعزيز المعرفة والتوعية والتواصل لدى الطفل.

**أهمية الدراسة:**

وتتحدد أهمية الدراسة فيما يلى:

1. تقديم إطار علمى لبناء معايير دليل معلم التربية الفنية فى رياض الأطفال.
2. توجيه نظر المربين والمعلمين ومديرى المدارس للدور الذى يمكن أن يلعبه الفن كأداة لتعزيز المعرفة والتوعية والتواصل لدى الطفل.
3. قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين والدارسين لعمل مزيد من الدراسات التى تتناول التجارب الأنسانية والمجتمعية بشكل عام وظاهرة تطورها وتحولها إلى إطار فكرى ونموذج يحتذى به بشكل خاص وذلك من بناء معايير أكاديمية للبرامج والأنشطة فى مجال التربية الفنية يتم تطبيقها على المراحل الدراسية المختلفة.

**منهجية الدراسة:**

تتبع الدراسة المنهج الوصفى التحليل وذلك عند استعراض الإطار النظرى والمفاهيمى للدراسة من خلال استعراض وفحص وتحليل دليل معلم رياض الأطفال فى المنهج الجديد، بالإضافة إلى الآراء والدراسات والمعارف التى تناولت ذلك المنهج؛ وكذلك دراسة التغيرات والتطورات التى تؤثر على المجتمع كما تقوم الباحثة من خلال ذلك بدراسة التفاعلات الإنسانية والاجتماعيه والسلوكية فى المنهج وأسباب التغيرات وأثرها على إعداد الطفل.

**إجراءات الدراسة:**

**تشتمل الدراسة النظرية على خمسة محاور رئيسية توضح المفاهيم الأساسية التى تدور حولها محتويات الدراسة، وهى كالتالى:**

**المحور الأول**: مفهوم رياض الأطفال.

**المحور الثانى**: المنهج الجديد لرياض الأطفال.

**المحور الثالث**: تحليل محتوى دليل معلم رياض الأطفال.

**المحور الرابع**: الممارسات الفنية فى رياض الأطفال.

**المحور الخامس:** كفايات معلم التربية الفنية في المعايير المقترحة لأنشطة التربية الفنية.

**المحور السادس**: استخلاص النتائج والتحقق من صحة الفروض.

**المحور السادس:** توصيات ومقترحات البحث.

**وفيما يلى عرض للمحاور الأساسية للدراسة:**

**المحور الأول: رياض الأطفال.**

اهتم علماء النفس والتربية اهتماماً كبيراً بدراسة النمو وإلقاء الضوء على جوانبه المختلفة، من حيث أنواعه وخصائصه وتكوينه ويرجع ذلك لما للنمو من أهمية حيوية؛ حيث أنه يدرس سلوك الكائن الحى وما وراءه من عمليات عقلية ودوافع هذا السلوك وديناميّاته وآثاره - دراسة عملية يمكن على أساسها فهم السلوك وضبطه والتنبؤ به والتخطيط له؛ حيث تعتبر الطفولة من أهم المراحل التى يمر بها الإنسان فى حياته، وفيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التى تحيط به، وتبرز أهمية السنوات الأولى فى تكوين شخصية الطفل لتترك أثرها فيه طيلة حياته، وتجعل من تربية الطفل فى هذه المرحلة أمراً يستحق العناية والاهتمام، وقد أوصت المؤتمرات الدولية للتربية(*) بوجوب العناية بالأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة **(رياض الأطفال)**، والعمل على إنشاء مؤسسات ما قبل المدرسة والتوسع فيها وتنميتها.

**برامج رياض الأطفال:**

تعددت برامج رياض الأطفال وتطورت فى ضوء التغيرات السياسية والاقتصادية والتربوية وبناء المؤسسات الدولية لأطر تشريعية تؤكد على أهمية برامج رياض الأطفال ودورها الفاعل فى بناء الإنسان، وأسهم ذلك فى تنوع التجارب على المستوى المحلى والأقليمى والدولى، فبرامج رياض الأطفال تشتمل على الخبرات التعليمية المتكاملة وما تشمله من أنشطة وممارسات وألعاب بالإضافة إلى المواقف التربوية والزيارات والرحلات الخارجية التى يقوم بها الطفل مع المعلم خلال مرحلة دراسية؛ كما يعرف أيضاً على أنه "مجموعة خبرات تربوية شاملة متكاملة لها محتوى وتنظيم وفق أساليب التربية الحديثة، ويتضمن مهارات لغوية محددة يعمل البرنامج على تنميتها من خلال

(*) تشمل تلك المبادرات والبيانات، على سبيل المثال لا الحصر، مبادرة مجموعة الدول العشرين بشأن التنمية فى مرحلة الطفولة المبكرة (2018)، واستراتيجية التعليم القارى لأفريقيا (2016: 2025)، وبيان عمل كاتماندو (2018)، وإعلان بوتراجايا، ونداء باسيفيكا للعمل (2017) فى منطقة آسيا والمحيط الهادى، وإعلان بوينس آيرس الأول (2017) والثانى (2022) فى منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبى، وإعلان دبى (2019) وتوصية مجلس الاتحاد الأوروبى بشأن النظم العالية الجودة للرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك الإطار الأوروبى الجيد للرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة (2019)، وتوصية المجلس الأوروبى بشأن الضمان الأوروبى للأطفال (2021)، والمبادئ التوجيهية لمنظمة العمل الدولية بشأن رسم السياسات الرامية إلى تعزيز العمل اللائق للقائمين على التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة (2013)، ومبادئ أبيدجان (2019) وإعلان باريس (2021)، وإعلان طشقند والتزامات طشقند بالعمل من أجل إحداث التحول المنشود فى مجال الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة (2022).

المحتوى الذى يشمل أناشيد وقصصاً وألعاباً لغوية"**(أمين وآخرون، 2014، 11)**.

**خصائص برامج رياض الأطفال:**

توجد العديد من الخصائص التى يتميز بها برامج رياض الأطفال؛ وهى:

**التكامل:**

إن الفلسفة التى تقوم عليها برامج رياض الأطفال تتلخص فى "أن الإنسان يمارس حياته بشكل متكامل فى تفاعله مع البيئة والأشياء والأحداث من حوله بحيث يعمل عقله وجسمه وأحاسيسه بشكل متكامل وفى وقت واحد دون فصل بين عقل وجسم ووجدان"**(طلبه، 2008، 18: 19)**.

**الشمولية:**

عندما يقدم المنهج على شكل خبرات متعددة ومتنوعة فإنه يراعى خاصية هامة من خصائص المنهج بمفهومه الحديث ألا وهى "الشمولية بحيث لا تقتصر الخبرة على الجانب المعرفى ولكن تتضمن الجوانب الوجدانية والأدائية**(جاد، 2012، 83)**.

**المرونة:**

فى مناهج رياض الأطفال تعطى الحرية لمعلمة الرياض لاختيار محتوى المنهج الذى تراه مناسبا للمرحلة مراعية خصائص نمو أطفال الروضة وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية بحيث تقدم لهم المستوى المناسب لقدراتهم واستعداداتهم، ولهذا فإن احتمال حدوث التعلم يزداد كلما كان هناك تنوع أكثر فى الطرق التى يتعلم بها الأطفال.

**الاستمرارية:**

ونقصد بالاستمرارية أن ينظم المحتوى أو الخبرات التعليمية فى تتابع معين حيث تكمل الخبرات التى يمر بها الطفل بالروضة خبراته فى المنزل، كما يجب أن تكون الخبرات التى اكتسبها الطفل فى بيته وفى الروضة الأساس الذى تبنى عليه الخبرات التى ستقدم للطفل فى مرحلة التعليم الأساسى بحيث تتضمن كل مرحلة دراسية معارف أكثر تركيباً من المعارف التى تتضمنها المرحلة التى تسبقها وتتطلب تحليلاً أدق، ومهارات أكثر تركيباً، وهكذا فإن التعلم فى كل مرحلة يعتمد على التعلم الذى قد حدث فى المرحلة السابقة**(أمين وآخرون، 2014، 13)**.

وبناءاً على ذلك تجد الباحثة أن برامج مرحلة رياض الأطفال قد ألغت الفواصل بين المواد المختلفة كما كانت عليها العلوم قبل أن تتعقد ويتراكم التراث المعرفى؛ كما تظهر الحاجة إلى معلمين متخصصين فى شتى مجالات المعرفة، فالمناهج بشكلها المتكامل يسعى إلى تحقيق التوازن بين تعليم الأطفال مجموعة من المعارف والمعلومات الأساسية وبين مراعاة ميولهم واهتماماتهم، كما تقدم خبرات شاملة ومتكاملة دون إغفال أى من جوانب النمو المختلفة؛ حيث يتخذ من جميع جوانب الخبرة أهدافاً موجهة تسعى إلى تحقيقها.

**أسس بناء برامج رياض الأطفال:**

توجد العديد من الأسس التى يتميز بها برامج رياض الأطفال؛ وهى:

**الأسس الفلسفية:**

الفلسفة تعبر عن النشاط الفكرى الذى ينشأ استجابة لحاجة اجتماعية، وتهدف فلسفة المجتمع إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة وتكوين المُثل الشاملة حولها، ولابد للمجتمع من الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق الأفكار والمُثل والقيم والمعتقدات التى يؤمن بها ويحرص على تطبيقها فى الحياة؛ و"يرى **جون ديوى John Dewey** أن هناك اتصال حيوى بين الفلسفة والتربية عبر عنه بقوله: الفلسفة هى النظرية العامة للتربية والمنهج باعتباره محتوى العملية التربوية، فإن كل منهج يؤسس ويبنى على فلسفة تربوية معينة، وقد تعددت هذه الفلسفات وتنوعت وتداخل بعضها فى البعض الآخر، وانعكس أثرها على المناهج الدراسية بشكل واضح ملموس وكانت النتيجة ازدحام هذه المناهج بالمواد الدراسية المختلفة، وبأنواع عديدة من الأنشطة"**(أمين وآخرون، 2014، 2)**.

**الأسس الاجتماعية:**

إن أية برنامج يتم تصميمه لمجموعة من الأطفال يعيشون فى مجتمع معين له مبادئه وقيمه وعاداته وظروفه الخاصة، يكون الغرض الأساسى من البرنامج زيادة قدرة الطفل وكفاءته فى التعامل مع هذا المجتمع والتفاعل مع البيئة المحيطة به، لابد أن يؤخذ هذا المجتمع بعين الاعتبار كل خطوة من خطوات تصميم البرنامج بدءاً بالأهداف العامة والخاصة وتحديد الأنشطة والخبرات والإمكانات المتاحة إنتهاءاً بخطوة التقويم.

**الأسس النفسية:**

يبنى البرنامج حول الطفل واحتياجاته وحياته ويصمم بحيث يقوم هو بالدور الأكبر فيه؛ ويتراجع دور المعلم مكتفياً بالتخطيط والتنظيم وتوفير البيئة والإمكانات التى تساعد الطفل على تنفيذ البرنامج بالشكل الأمثل وللغرض الذى وضع من أجله، لذا لابد أن نضع نُصب أعين القائمين على برامج الأطفال فى سن ما

قبل المدرسة بعض الأسس المتصلة بطبيعة النمو فى هذه المرحلة لتؤخذ فى الاعتبار حتى قبل النظر إلى الأسس الفلسفية والاجتماعية**(الناشف، 2004، 22: 26)**.

**المحور الثانى: المنهج الجديد لرياض الأطفال.**

تتضمن عملية اصلاح التعليم فى مصر نظام المسائلة، من أجل الوصول إلى إعداد منظومة تعليمية كاملة من خلال رؤى مشتركة بين المعلمين وأولياء الامور بالإضافة إلى وزراة التربية والتعليم فى مصر؛ ففى عام 2018، أطلقت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى المصرية عدداً من الإصلاحات الطموحة لتتماشى مع **رؤية مصر 2030** للتغيير الاجتماعى والاقتصادى؛ حيث تسعى إصلاحات التعليم إلى إحداث تحول واسع النطاق فى نظام التعليم بالبلاد والذى تعرض لضغوط مستمرة من التحاق التلاميذ، وتدهور جودة التعليم، وصعوبة المناهج، وعدم المساواة، ونقص الموارد.

وتهدف الإصلاحات المعروفة باسم **التعليم 2.0 (EDU 2.0)** إلى تحديث نظام التعليم فى البلاد وتحسين جودة التعليم من رياض الأطفال؛ كما تشمل الأهداف الإستراتيجية للإصلاح تحسين الوصول إلى التعليم قبل المدرسى وتحسين جودة نظام التعليم من مرحلة ما قبل المدرسة إلى الصف الثانى عشر بما يتماشى مع المعايير الدولية، فضلاً عن تحسين التصنيف الدولى لمصر.

**"الأهداف العامة للمنهج الجديد 2.0:**

- إعداد مواطن مبدع مبتكر قادر على العمل الكفء وممارسة الحياة بنجاح فى القرن الحادى والعشرين.
- تحديد منظومة للمهارات والقيم الداعمة لها والتى ينبغى دمجها فى المنهج.
- تحديد القضايا التى يواجهها المواطن محلياً وعالمياً والتى ينبغى أن تدور المناهج حولها.
- تضمين المنهج على القضايا الوطنية والعالمية (العولمة؛ الصحة والسكان؛ عدم التمييز؛ البيئة؛ المواطنة).
- تضمين المنهج على مكونات التعلم (اكتشف؛ تعلم؛ شارك).

**الأسس العامة للمنهج الجديد 2.0:**

يقوم المنهج الجديد لرياض الأطفال 2.0 على عدة أسس هامة، ويمكن تلخيصها فيما يلى:

- التحول من التعلم بالتلقين إلى التعلم القائم على النشاط وفاعلية المتعلم.
- التحول من المواد الدراسية المنفصلة إلى المواد متعددة التخصصات.
- التحول من المواد التعليمية الورقية إلى المواد التعليمية الورقية والرقمية فى حدود الإمكانات المتاحة.
- ربط موضوعات الأنشطة بخبرات الأطفال السابقة، أو تقديم خبرات سابقة عن طريق (المناقشة؛ القصة الموجهة؛ القصة المشتركة).
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال"(طلبة، 2022، 26).

**المحور الثالث: تحليل محتوى دليل معلم رياض الأطفال.**

تناول العديد من التربويين مفهوم تحليل المحتوى أو تحليل المضمون كمترادفين يحملان نفس المعنى؛ فتحليل المحتوى "أحد أساليب البحث العلمى الذى يهدف للتعرف على إتجاهات المادة التى يتم دراستها، والوقوف على خصائصها بطريقة علمية منظمة، وليس إعتماداً على إنطباعات ذاتية أو معالجات عشوائية؛ كما أنه يختص أساساً بدراسة الرسالة التى تنتقل عبر وسيلة إتصال معينة، من مرسل معين إلى مستقبل معين؛ فإذا كان الكتاب وسيلة من وسائل الإتصال فإن مؤلف الكتاب يصبح المرسل، ويصبح مضمون الكتاب رسالة، ويصبح القارئ الذى يستخدم الكتاب مستقبلاً"**(طعيمه، 1987، 22)**؛ والباحثه هنا توظف ما تصل إليه من معلومات حول المرسل والمستقبل ووسيلة الإتصال – توظيفاً يساعدها على تحليل الرسالة تحليلاً أشمل وأكثر ثراء، والإضافة الأساسية التى يقدمها تحليل المحتوى تتمثل فى التنبؤ بما يقصده المرسل من أفكار، وما توحى به رسالته من إتجاهات، فضلاً عن دراسة أثره عند المستقبل أيضاً.

**تحليل المحتوى:**

تعد عملية تحليل المحتوى من المهارات التى يتقنها خبراء المناهج وتكنولوجيا التعليم وذلك حتى يمكنهم الإسهام فى تنمية المعرفة التى يتألف منها العلم؛ و يستطيع المعلم إكتساب هذه المهارة إلى الحد الذى يُمكنه من تطوير أساليب تدريسه، ويستخدم المعلم أساليب لتحليل المحتوى تختلف عن الأساليب التى يتبعها الخبراء المتخصصون، وذلك لاختلاف الهدف الذى ينشده كلاهما من وراء عملية التحليل؛ حيث يضم الوظائف الرئيسية التى يقوم بها تحليل المحتوى؛ فيعرف بأنه "مجموعة المعارف والتى تشير إلى كل ما يمكن تقديمه للمتعلمين من معلومات، مفاهيم، مهارات، قواعد، قوانين، نظريات؛ وما يرجى إكسابه للمتعلمين من قيم واتجاهات وميول"**(زيتون، 1997، 154)**؛ وتتفق الباحثة مع تعريف تحليل المحتوى بأنه "طريقة لدراسة وتحليل مادة اتصال لفظية أو

سمعية أو مرئية أو إشارية بأسلوب منظم وموضوعى وكمى بغرض قياس بعض المتغيرات التى تعكسها المادة الاتصالية موضوع الدراسة"**(حسب الله، 2001، 48)**، ووفق معايير محددة مسبقا.

**معايير تنظيم المحتوى:**

هناك العديد من المعايير التى وضعت لتنظيم المحتوى وضمان فاعليته، وهى:

"**المجال أو النطاق** Scope:

وهو يتعلق بماذا نعلم؛ وهو يتناول إتساع وعمق المنهج, والمجالات التى يتضمنها, ومدى التعمق فى هذه المجالات, وما يمكن أن يتعلمه الأطفال.

**التكامل** Integration:

وهو الذى يبحث فى العلاقة الأفقية بين أجزاء المحتوى؛ وذلك لمساعدة المتعلم على بناء نظرة أكثر توحداً توجه سلوكه وتعامله بفعالية مع مشكلات الحياة.

**الأستمرارية** Continuity:

هى التكرار الرأسى للمفاهيم الرئيسية فى المنهج.

**التتابع** Sequence:

هو الترتيب الذى يعرض به المحتوى على إمتداد الزمن ويرتبط بالأستمرارية"**(عميرة، 1991، 152: 153)(لبيب؛ مراد، 1993، 173: 176)(إبراهيم، 1998، 75: 77)**.

كما تشير **(نبيلة زكى إبراهيم، 1998، 75)** إلى أن هناك عدة أنماط من التتابع؛ منها:

- البدء من السهل أو البسيط إلى المعقد.
- الأسترسال من الكل إلى الجزء.
- التتابع على أساس البعد الزمنى للأحداث.
- التتابع على أساس التنظيم المنطقى للمادة وفقاً لخصائصها.
- التنظيم الحلزونى للمادة التعليمية (تقديم عناصر المحتوى على مراحل متتالية من التوسع والعمق).

**وحدات تحليل المحتوى:**

يفرق **برنارد بيرلسون Bernard Berelson** بين عدة أنواع من وحدات التحليل؛ فهو "يفرق بين وحدة التسجيل **Recording Units**، ووحدة السياق **Context Unit**، فقد تكون الكلمة هى وحدة التسجيل إلا أن الجملة التى وردت فيها هذه الكلمة تعتبر وحدة السياق؛ كما يفرق **بيرلسون** أيضا بين نوعين من وحدات التحليل, وحدة التصنيف **Unit of classification**، ووحدة العد **Unit of enumeration**,

وأخيراً يفرق بين مستويات التحليل؛ ويذكر أن وحدات التحليل خمسة؛ وهى:

**الكلمة** Word:

أصغر وحدات التحليل وقد تكون رمزاً وقد تكون مصطلحاً؛ وتستخدم فى ثلاثة مجالات، هى:

- فى التحليل السياسى الرمزى.
- فى التحليل الأدبى.
- فى تحليل مدى قابلية المواد الدراسية وغيرها للقراءة.

**الموضوع** Theme:

من أهم وحدات تحليل المحتوى؛ وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها؛ وتحتاج وحدة الموضوع إلى جهد كبير عند التحقق من ثبات التحليل.

**الشخصية** Character:

تستخدم الشخصيات لوحدة التحليل عند دراسة القصص والروايات وغيرها؛ وينبه **بيرلسون** إلى أنه ينبغى قراءة الموضوع الخاضع للتحليل قراءة كاملة وواعية قبل البدء فى تحليله وبيان طبيعة الشخصيات الواردة فيه.

**المفردة** Item:

تسمى أحياناً بوحدة الطبيعة وتختلف باختلاف الدراسة الخاضعة للتحليل؛ ويتم حساب معدل تكرار الظاهرة بعدد وحدات التحليل **(الكتب، المجلات، الدراسات)** التى وردت فيها.

**مقاييس المساحة والزمن** Space and time measures:

تلجأ بعض الدراسات إلى تقدير المساحة التى يشغلها موضوع التحليل كأن يُحسب عدد الأعمدة أو الصفحات أو السطور التى يشغلها الموضوع"**(حسين، 1983، 78: 80)(طعيمه، 1987، 102: 104)(العبد؛ عزمى، 1999، 209: 211)**.

**دليل معلم رياض الأطفال:**

يعد دليل المعلم المرشد الفعال الذى لا غنى عنه للمعلم، لأنه موضوع وفق خطة تربوية وعلمية للمؤسسة، إذ يحمل فى هيكله الأهداف والمحتويات والاستراتيجيات والتقييمات التى تعتمد على مقاربة النص فى توجيه الأنشطة التى تتطلب التفاعل بين المعلم والمتعلم؛ وقد وضعت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى عدداً من الأدلة الخاصة بمعلم المرحلة (رياض الأطفال)، ويوضح الشكل رقم (1) جدول يمثل استعراض لدليل المعلم

لمهارات التدريس الصفى 2018/ 2019 الفصل الدراسى الثانى[*] وعدد الصفحات والدروس والأنشطة التى تم تحليلها فى الأنشطة والخبرات لأطفال الرياض المستوى الثانى الفصل الدراسى الثانى، كمحتوى شامل ومتنوع ويشتمل على المستويات السابقة.

وقد وضع مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية فى **وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى** الإطار العام لمناهج التعليم العام والتعيم الفنى للخطة التعليمية 2018/ 2030؛ تهدف متطلبات الإطار العام للمناهج إلى توجيه المواطن نحو الطموح والابتكار والاستمرار فى التعليم والتعلم والتعايش والتناغم مع الآخرين، وأن يكون قائداً فعالاً وداعماً إيجابياً فخوراً بوطنه وبتراثه، ومحافظاً على قيمه وأن تكون لديه روح التحدى والثقة فى قيم العمل، وأن يكون مشجعاً لمبادئ الريادة والمبادرة.

ولتحقيق هذه المتطلبات، تم تعريف **(14) مهارة حياتية** يجب تحديدها لكل طفل؛ وقد وضعت هذه المهارات بناءً على المهارات الحياتية الـ(12) والتى وضعتها **مبادرة تعلم المهارات الحياتية**[*] **والمواطنة فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا** (**LSCE-MENA**) تحت إشراف **منظمة اليونيسيف** بالتعاون مع عدد من الشركاء على الصعيد المحلى والإقليمى والعالمى؛ تقوم عملية التعلم مدى الحياة على أربعة أعمدة أساسية كما أشار **جاك ديلور Jacques Delors** **تعلم لتعرف** وهى تجمع بين معرفة عامة وتخصصية، و**تعلم لتعمل** لاكتساب مهارات مهنية وذلك لفهم الآخرين وسيادة روح احترام ومعاجلة الكثير من المواقف، **تعلم للعيش معاً** التعددية والفهم المتبادل والسلام، **تعلم لتكون** ليتصرف الفرد باستقلالية ذاتية وحكم رشيد ومسئولية **(جاك ديلور، 1998، 120)**.

وتختلف المهارات فى كل عنصر من السابق عن غيرها كما ذكر كلا من **(كاتيا** Katia**؛ هوفمان** Hoffmann**؛ بارول** Parul**، 2011)** كالتالى:

**التعلم للمعرفة** وتطوير التفكرى يشير إلى قدرة الإنسان من العقل العملى وأنها تتعلق بالمهارات المعرفية للحياة، مثل التفكير الناقد **(تحليل مصادر مختلفة من المعلومات، وتفسير الدوافع)**، حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار **(جمع المعلومات، وتقييم الآثار، وتحديد البدائل، واختيار الحل)**؛ واكتساب المعرفة واستخدامها.

**التعلم للعمل** يشير إلى القدرات الوظيفية للإنسان للحياة والصحة الجسدية، والسلامة الجسدية والرقابة على بيئة واحدة، ويرتبط ارتباطا وثيقاً بالمهارات العملية.

**تعلم لتكون** يشير إلى القدرات الوظيفية للإنسان من الحواس والخيال والفكر واللعب، وما يتصل بذلك من مهارات الإدارة الذاتية الحياتية المتعلقة بالوعى الذاتى، واحترام الذات والثقة بالنفس **(بناء الهوية والذات، وتحديد الأهداف، وبناء الأحلام، إلخ)**، ومهارات التأقلم ومهارات لإدارة المشاعر، ويرتبط هذا العنصر برؤية الفرد لنفسه لتحديد المستقبل.

**التعلم للعيش معاً** مهارات تعلم العيش معاً ضرورة للإنسان ككائن اجتماعى وهو رأس المال الاجتماعى ويشير إلى القدرات الوظيفية للإنسان من الانتماء والعواطف، ومهارات الاتصال، ومهارات التفاوض، ومهارات الرفض، ومهارات تأكيد الذات، ومهارات التعامل مع الآخرين، ومهارات التعاون، ومهارات التعاطف**(عبدالشافى، 2013، 161: 162)**.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن هناك مستويات لامتلاك المهارات الأساسية أو الفئات الأساسية وهى: طرق التفكير وتتناسب هذه الفئة مع **الأساس الأول للتعلم مدى الحياة** فى تقرير **جاك ديلور** وهو **تعلم لتعرف** حيث يشمل كل مهارات التفكير، أما **الفئة الثانية** وهى طرق العمل فتتفق مع **التعلم لتعمل** وهى تشمل مهارات الاتصال والمشاركة مع الآخرين فى العمل، أما **الفئة الثالثة** وهى وسائل عمل فتتفق مع **تعلم لتكون** وتشمل المهارات الأساسية التى تتيح للأفراد التعامل مع تكنولوجيا المعلومات التى يتم الاعتماد عليها بشكل أساسى فى الاتصال بالآخرين وتكوين الذات، أما **الفئة الرابعة** فهى العيش فى هذا العالم وتتفق مع **تعلم للعيش معاً** فى تقرير **جاك ديلور** وهى تشمل العلاقات مع المجتمع المحيط بالإنسان والحقوق والواجبات؛ ويوضح الشكل رقم (3) نسق استراتيجيات التعليم فى ضوء إطار السلوكيات المهنية وأدوار المعلم.

وتعتبر مرحلة الطفولة الركيزة الأساسية فى تكوين شخصية الإنسان فالعلاقة الأولى بين الطفل ووالديه ومجتمعه تجعله

(*) لم يتم تطوير أو تعديل محتوى الدليل إلى الآن، وتم اختيار الفصل الدراسى الثانى (المستوى الثانى) لرصد عملية التطور.

(*) المهارات الحياتية تعرف بأنها مهارات قابلة للتحّول تُمكن الأفراد من التعامل مع الحياة اليومية والتقدم والنجاح فى المدرسة والعمل والحياة الاجتماعية؛ وهى تتألف من المهارات والمواقف والقيم والسلوكيات والمعرفة المستندة إلى المجال والتى يجب تطبيقها فى وئام تام مع بعضها البعض؛ يجب أن يكون أداء المهارات الحياتية قابل للتكرار عبر بيئات متنوعة؛ فهم قادرون على التعلم طوال دورة الحياة وفى سياقات ومسارات تعليمية مختلفة على نطاق واسع، مثل التعليم الرسمى وغير الرسمى والتعليم المهنى والتدريب ومكان العمل وبصورة أعم فى الحياة اليومية فى المنزل والمجتمع المحلى.

ينمو وينضج ليصبح فى المستقبل إنساناً واعياً؛ فهذه المرحلة هى القاعدة الأساسية فى بناء شخصية الإنسان ومن خلالها يشبع حاجاته الفيسيولوجية والنفسية التى تحقق للطفل النمو الطبيعى، فهى مرحلة فى غاية الحساسية؛ حيث أن ما يكتسبه الطفل بها يُسهم فى تنمية شخصيته وتحديد سلوكه فى المراحل القادمة؛ ولكى يستطيع الفرد أن يعيش فى هذا العالم المختلف شديد التنوع والتشابك والتفرد لابد أيضاً أن تكون من "ضمن الأهداف التعليمية إكساب المتعلم المهارات التالية:

- مهارة تقييم المعرفة وحيازتها، أى امتلاك القابلية للحكم الناقد على المعرفة.
- مهارة التمكين المعرفى من تحليل وتفسير هذه المعرفة.
- مهارة إنتاج المعرفة من نقل وتوسيع وتركيب والإضافة إلى المعرفة.
- مهارة استثمار المعرفة من استغلال الرصيد المعرفى المتراكم فى تطبيقات جديدة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2009، 34)؛ وهذا ما سعى إليه المنهج الجديد لرياض الأطفال من خلال تضمين عدد من الاستراتيجيات مع إطار السلوكيات المهنية للمعلم.

كما "يحتوى الإطار العام للمناهج فى رياض الأطفال على خمس قضايا أساسية: **(البيئة والتطوير، الصحة والسكان، العولمة، عدم التمييز، والمواطنة)**؛ وقد وضع المنهج وفقاً للمهارات الحياتية والقضايا المحلية والعالمية والتحديات، وذلك من خلال وحدات دراسية متكاملة، وكذلك الموضوعات التعليمية الفردية؛ ونظراً لأن المهارات الحياتية تُعد جزءاً يومياً من المنهج، يتم استهداف كل مهارة مع تقدم التلاميذ فى العملية التعليمية من رياض الأطفال المستوى الأول حتى الصف السادس الابتدائى.

ويتم تطبيق عدة طرق تدريسية لدعم تطور المهارات الحياتية، بما فى ذلك حل المشكلات، والعمل فى مجموعات، والمشاركة فى اللعب، وإكمال المشروعات؛ تسمح هذه الطرق للتلاميذ بتطوير المهارات الحياتية من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على الاستفسارات والتفاعل مع الزملاء"**(اكتشف،2019/2018، 11)**.

**المحور الرابع: الممارسات الفنية فى رياض الأطفال.**

تعتبر رياض الأطفال أحد الروافد المهمة لتنمية شخصية الفرد، حيث تهدف برامجها فى توجيهه للوجهة الصحيحة، حيث يجب الاهتمام بالطفل كإنسان من حقه الاستمتاع فى أمان ومرح ينمى امكاناته وقدراته ومهاراته المتنوعة؛ فالطفل يمر بمجموعه كبيرة من الخبرات والممارسات ترتبط بما يدور فى بيئته؛ وتعد التربية الفنية كأحد الأنشطة التى تقدمها رياض الأطفال ولها الأهمية الكبرى من حياة الانسان، فمن خلالها يمكن أن يتعرف الطفل على المعلومات والمفاهيم، وينمى وعيه حول العالم.

ينمو الأستعداد الفنى عند الأطفال بنمو معرفته وملاحظته للأشياء، وينضج فكرهم وذكاؤهم، فنجد الطفل يستطيع التقاط الصور من العالم الخارجى المحيط به، والتعبير عنها فنياً بصورة فريدة **–يرسم الطفل ما يعرفه عن العالم ليس ما يراه**(*)- تختلف فى تعبيراتهم الفنية، حيث يتم استدعائها بأشكال فنية عن أشياء واقعية أو رمزية أو تجريدية أو تعبيرية وتظهر متى ما طلب منه التعبير بالرسم عن موضوع ما يستدعى هذه الصور من ذاكرته؛ كما أكدت العديد من الدراسات أهمية ممارسة الأنشطة الفنية التعبيرية بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث أكدت دراسة كل من **(إيمان نبيل، 2009)**؛ **(Lee, 2009)**؛ **(Kuang, 2007)**؛ **( Raymond, 2007)**؛ **(Horlik, 2006)**؛ **(حنان عبد النبى، 2005)**؛ **(غادة نصر، 2004)** أن الأطفال يستخدمون الفن لابراز أفكارهم وحقيقة واقعهم بالوسائل التى يختارونها ويشعرون بسعادة بالغة فى أثناء عملهم الفنى؛ وتعد الأنشطة الفنية من الأنشطة المحببة لطفل الرياض، حيث يستخدم فيها العديد من المهارات مما يؤدى به إلى تهيئة الفرص المناسبة له للقيام بالتعبير عما بداخله؛ فالفن يتكون من الخداع والتحويل؛ لأن الصور تثير الإحاسيس لدى الفرد وتشمل **(الإدراك، الشعور، والإبداع)**؛ "حيث يرى **(لين، Lin، 2004)** أن المكونات الأساسية والضرورية للعمل الفنى تشتمل على: **(التعبير؛ الإبداع؛ التمثيل؛ والخصائص الجمالية)**"**(Kuang, 2007, 48)**.

كما أكدت الدراسات السابقة على أهمية الأنشطة الفنية لدى الطفل والتعرف على الفرص التى يعبرون بها عن عالمهم الخاص من خلال الرسوم؛ كما أكدت وجود بعض أوجه القصور فى توظيف مداخل دراسية جديدة فى تنمية مهارات الأطفال اليدوية والفنية؛ كما دعمت نتائج العديد من الدراسات "فرضية **نظرية أرنهايم Arnheim'sTtheory** التى تقول بإن الأطفال يبتكرون ويبحثون عن نماذج مكافئة للشكل بتكرار الممارسة، وأن رسمهم للأشكال ثلاثية الأبعاد على السطح ذو البعدين يصبح أكثر اكتمالاً

(*) النظرية العقلية Theory Intellectual: أكد بعض الباحثين أن رسوم الأطفال تحكمها تداعياتهم المعرفية ومدركاتهم العقلية عن الأشياء التى يرسمونها أكثر مما تحكمها صور هذه الأشياء ذاتها.

مع التقدم فى العمر؛ كما أضاف **(لوينفيلد؛ وبريتين، Lowenfeld and Brittain، 1975)** بأن هذه الأشكال المبتكره للأطفال تمثل ما يرونه ويشعرون به؛ كما ذكر **(ديوى، Dewey، 1958)** فإن الفن بسيط مثل **(الفعل والإدراك)**، وهما قدرتان مترابطتان؛ حيث تعود المهارات المحدودة لابتكار الأشكال المكافئة لدى الأطفال الصغار إلى نقص في **الخبرة، الممارسة، ورؤية الأشياء من منظور مختلف**؛ كما يجب عزل عملية ابتكار هذه الأشكال الخاصة بالأطفال حتى يتمكن معلمو الفن من فهم الوقت الذى تتطور فيه، وكيف يمكنهم توظيف استراتيجيات التعليم الخاصة بهم للمساعدة فى هذا التطور؛ إن الجوانب الشكلية للفن تتطور من وجهة نظر الكبار المنطقية؛ ونتيجة لذلك، يعتبر الكبار رؤية الأطفال بدائية أو فطرية؛ فعندما يعى الكبار مراحل تطور الإدراك البصري للأطفال، يمكنهم رؤية جودة أعمال الأطفال من منظور مختلف وطبيعي، عند ذلك يتمكن الكبار إدارك عبقرية وصدق فن الطفل؛ فبفضل هذا المعرفة الجديدة يمكن للكبار أن يقدروا أن العمل الفني لا يمكن أن يمثل فعلياً طبيعة الشكل، ويمكنهم أن يفهموا أن هذه الأشكال الابتكارية هى تجارب حقيقية للأنشطة الاجتماعية والثقافية للمبدعين"**(Kuang, 2007, 50)**.

حيث يعد التعليم الجمالى أمراً أساسياً للتطور الشامل للأطفال الصغار وحياتهم المستقبلية؛ وقد تم "تعزيز تنمية الحساسية الجمالية فى تعليم الطفولة المبكرة فى مختلف البلدان، وتقديم نظرة ثاقبة لمعلمى مرحلة ما قبل المدرسة الذين ينفذون التعليم الجمالى؛ وجاءت نتائج بعض الدراسات كالتالى:

- تتمثل أهداف المجال الجمالى فى إطار المناهج الدراسية فى مساعدة الأطفال الصغار على الاستمتاع بالتجربة الجمالية والإبداع الفنى وتنمية الخيال الغنى، والاستجابة لمشاعر وتفضيلات الإبداع الفنى للأطفال الصغار.
- يشمل المجال الجمالى تنمية (الاستكشاف والوعى؛ الأداء والإبداع؛ والاستجابة والتقدير).
- ينقسم الجانب التعليمى فى المجال الجمالى إلى قسمين (المودة؛ والوسائط الفنية).
- يجب على المعلمين أيضاً الانتباه إلى الأنشطة الفنية والثقافية المناسبة حتى يتمكن الأطفال الصغار من تجربة ثقافتهم المحلية؛ فإذا فتح معلمو ما قبل المدرسة عيونهم وآذانهم للأطفال، فسوف يمكنهم ذلك من توجيه الأطفال الصغار للمشاركة فى جمال الحياة وفرحها"**(Shih, 2020)**.

**المحور الخامس: كفايات معلم التربية الفنية في المعايير المقترحة لأنشطة التربية الفنية.**

ورغم وجود العديد من الدراسات التى حاولت تقديم برامج لإكساب أطفال الرياض العديد من المفاهيم والمهارات المختلفة مثل: دراسة **(عبير بكرى فراج، 2003)**؛ ودراسة **(مريم مدحت بديع، 2006)**؛ ودراسة **(زينب أحمد محمد، 2006)**؛ دراسة **(أسماء إسماعيل أحمد، 2012)**؛ وكذلك دراسة **(منى محمد عبد الله، 2013)**؛ معتمده بشكل كامل على المعلم كأحد الدعامات الرئيسية التى يعتمد عليها النظام التعليمى فى تحقيق أهدافه، وترسيخ القيم التربوية والثقافية فى إطار من الوعى، بحيث يؤدى ذلك إلى بناء الإنسان، واكسابه القدرات والمهارات التي تمكنه من التعايش مع ما تفرضه المستجدات العالمية من تحدى؛ بينما تركز الدراسة الحالية على وضع معايير مقترحة للأنشطة الفنية؛ وفى إطار ذلك وضعت الباحثة مجموعة من المعايير الأكاديمية **للأنشطة الفنية** والذى يستلزم إمتلاكه جملة من المهارات والقدارت **(الكفايات التدريسية)** التى تختلف بدورها لدى معلم التربية الفنية عن تلك التى يمتلكها معلم رياض الأطفال، مما يعني ضرورة تحديث وتطوير برامج **إعداد المعلم قبل الخدمة، وفى أثنائها**، مع فتح الباب لخريجى الكليات المتخصصة **– كلية التربية الفنية**- وكذا البرامج الموجهة للتنمية المهنية المستدامة للمعلم.

لما كان البحث الحالى بصدد وضع معايير لأنشطة التربية الفنية فى مرحلة رياض الأطفال وذلك بهدف التدريب على المهارات الفنية وممارسة التفكير البصرى كأحد الكفايات التدريسية، فإنه يتبين لنا أن هناك ثلاثة محاور أساسية سيتم فى ضوئها وضع تلك المعايير، وهى:

- المهارات اللازمة لطفل مرحلة الرياض لاستخدام وممارسة الأنشطة الفنية.
- مكونات منظومة التعلم وما ترتبط به من كفايات تدريسية.
- مستويات الأنشطة المرتبطة بمنظومة التعليم؛ حيث يتضح دور رياض الأطفال التربوى والتعليمى في دعم الممارسة الفنية للأطفال من خلال التأكيد على القضايا الوطنية والعالمية (العولمة؛ الصحة والسكان؛ عدم التمييز؛ البيئة؛ المواطنة).

وبناءاً على ما سبق فسوف تقوم الباحثة بصياغة معايير لدليل معلم التربية الفنية فى رياض الأطفال فى ضوء مستويات الأنشطة المرتبطة بمنظومة التعلم، واعتبارها المكون الرئيس

لبناء تلك المعايير، ويوضح الشكل رقم (4) نسق بناء معايير دليل معلم التربية الفنية فى ضوء القيم التربوية والفنية.

**المحور السادس: استخلاص النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة.**

ومما سبق أثبتت الباحثة أهمية **تحليل محتوى دليل معلم رياض الأطفال**؛ حيث إنه يُعد نهج دراسى تبنى موضوعاته على مشكلات الأطفال وكيفية تطويرها، كما أن مضمون المنهج الجديد يعتمد على ممارسة طرق التعلم المتنوعة واشباع الحاجات النمائية وقدرات واهتمامات الأطفال، وتسترعى الاهتمام الاجتماعى من جانب المعلمين وأولياء الأمور.

**وللإجابة على تساؤلات الدراسة** قامت الباحثة بتحليل **محتوى دليل معلم رياض الأطفال** والإطار الفكرى له وأهم استراتيجياته والمقاربة بينه وبين الاتجاه العالمى؛ وقد توصلت الباحثة إلى الكشف عن الإطار الفكرى ودلالته وارتباطه بالمهارات الحياتية في ضوء المداخل الأربعة، ما أدى إلى خروج عدد من الاستراتيجيات التعليمية التي تسهم في دعم عملية التعلم، كما تم توظيفها كمدخل لوضع معايير مقترحة للأنشطة الفنية وتحديد الكفايات التدريسية لمعلم التربية الفنية في ضوء هذه المعايير ومجالات منظومة التعليم.

**توصيات الدراسة.**

1. أهمية الحفاظ على هوية المجتمع ومبادئه عند الاستفادة من التجارب العالمية المختلفة.
2. التأكيد على استخدام الانشطة الفنية فى تنمية المهارات والمفاهيم المتنوعة لدى طفل الرياض.
3. فتح الباب أمام خريج التربية الفنية للعمل في مجال رياض الأطفال.
4. التأكيد على أهمية الكفايات التدريسية لدى معلم التربية الفنية للتدريس في رياض الأطفال.
5. أهمية تقديم المفاهيم والمهارات الفنية لطفل الروضة.
6. تدريب معلمات رياض الأطفال على تقديم مستويات التفكير الفنى لطفل الروضة.
7. تدريب معلمات رياض الأطفال على الوسائل والوسائل التكنولوجية لقراءة وفهم الأعمال الفنية.
8. استخدام أساليب التعلم الذاتى فى تقديم المفاهيم والمهارات المتعددة لأطفال الرياض.

**مراجع الدراسة:**

**المراجع العربية:**

1. إبراهيم بسيونى عميرة 1991: المنهج وعناصره، دار المعارف المصرية، الطبعة الثالثة، القاهرة.
2. إبتهاج محمود طلبه 2008: برامج أطفال ما قبل المدرسة، دار الزهراء، الرياض.
3. ابتهاج محمود طلبة 2022: المنهج الجديد 2.0 للطفولة المبكرة، المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، العدد الأول. http//:search.mandumah.com/Record1290563
4. أسماء إسماعيل أحمد 2012: فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلى لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، رساله ماجستير غير منشوره، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة، القاهرة.
5. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 2009: خطة تطوير التعليم فى الوطن العربى: التربية والتعليم العالى والبحث العلمى، تونس، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية.
6. إيمان زكى محمد أمين، هالة فاروق الخريبى، وهيبة فرج منصور 2014: برامج وأنشطة رياض الأطفال، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة.
7. إيمان نبيل محمد 2009: نحت الوسائط المتنوعة كمدخل للممارسات الفنية فى مجال التثقيف بالفن (دراسة تجريبية)، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
8. جاك ديلور وآخرون 1998: التعلم ذلك الكنز الكامن: تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادى والعشرين، ترجمة: جابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة.
9. حنان عبد النبى 2005: فعالية التشكيل الفنى بالعجائن المتنوعة كمدخل لتنمية السلوك الإبداعى لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
10. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى 2019: الدليل الأسترشادى لتوجيه رياض الأطفال طبقاً لنظام التعليم 2.0، مؤسسة أم حبيبة، القاهرة.
11. دينا حسن عبد الشافى 2013: المهارات الأساسية للتعليم والتعلم مدى الحياة تصور مقترح فى إطار تحولات القرن الحادى والعشرين، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، المجلد الحادى والعشرين ،العدد الثانى.
12. رشدى طعيمه 1987: تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية، دار الفكر العربى، القاهرة.

13. رشدى لبيب وفايز مراد مينا 1993: المنهج (منظومة لمحتوى التعليم)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية.
14. زينب أحمد محمد 2006: فاعليه برنامج تربية حركية مقترح فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، رساله ماجستير غير منشوره، كليه رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مصر.
15. سمير محمد حسين 1983: تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة.
16. عاطف عدلى العبد؛ زكى أحمد عزمى 1999: الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الرأى العام والإعلام، دار الفكر العربى، القاهرة، الطبعة الثانية.
17. عبير بكرى فراج 2003: برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة باستخدام الدراما الإبداعية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية رياض الأطفال،جامعة القاهرة، مصر.
18. غادة نصر حسين 2004: فعالية توليف خامات البيئة كمدخل لتنمية بعض مهارات التعبير الفنى لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
19. كمال عبدالحميد زيتون 1997: التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.
20. محمد عبد الحليم حسب الله 2001: فاعلية برنامج مقترح فى تنمية مهارة تحليل المحتوى لدى طالبات شعبة رياض الأطفال، مجلة تربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، المجلد الرابع، العدد الأول.
21. مريم مدحت بديع 2006: تصميم برنامج مقترح لطفل الروضة لاكتساب بعض المعلومات العامة وأثره على جوانب النمو، رساله ماجستير غير منشوره، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مصر.
22. منى محمد عبد الله 2013: فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، رسالة دكتواره غير منشوره، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
23. منى محمد على جاد 2012: مناهج رياض الأطفال (أنواعها تخطيطها تنفيذها وتقويمها)، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية.
24. نبيلة زكى إبراهيم 1998: المناهج "بنائها؛ تقويمها؛ تطويرها"، مطبعة جامعة طنطا، طنطا، مصر.
25. هدى الناشف 2003: تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
26. هدى محمود الناشف 2004: برامج رياض الأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن.

**المراجع الأجنبية:**

27. Cagliari, P., Castagnetti, M., Giudici, C., Rinaldi, C., Vecchi, V., & Moss, P. 2016: Loris Malaguzzi and the Schools of Reggio Emilia: A selection of his writings and speeches, 1945-1993, (J. McCall, Trans.), NY: Routledge, Taylor & Francis group, New York.
28. Horlik , Christine .( 2006).An Investigation in to the Narrative Approaches by Pre-School Children Using Artistic Visual Measures to Represent "worlds" .M.A. Canada :McGill University.pp.69
29. Kuang. Ching Chen 2007: Exploring the Artistic Intelligence of Taiwanese Children, Ph.D. dissertation, University of Arizona, Arizona, USA. ://www.academia.edu/64553879
30. Lee, Seung Yeon (2009).The Experience of "fiow" in Artistic Expression : Case Studies of Immigrant Korean Children with Adjustment Difficulties .Ed. D, United States. NY. Teacher College ,Columbia University.
31. Raymond, Allen. (2007, Mar). Teaching and Learning with The Arts. 37(6), pp. 36-39.
32. Shih, Y.-H. (2020). Teaching Principles for Aesthetic Education: Cultivating Taiwanese Childrens Aesthetic Literacy , International Journal of Education and Practice: Vol. 8 No. 3 (2020)

**المراجع على شبكة المعلومات:**

تم الإطلاع والاستعانة بالمصادر ومراجعتها فى بداية شهر أغسطس 2023م.

33. academia.edu
34. ar.unesco.org
35. mandumah.com
36. moe.gov.eg/
37. researchgate.net
38. un.org
39. ungeneva.org
40. unicef.org

| أسم الدليل | عدد الصفحات | عدد الفصول | عدد الدروس | عدد الأنشطة | عدد التطبيقات | عدد الأسئلة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغة العربية | 292 | 2 | 4 | الأنشطة هى (الحروف، القصص، الكلمات الشائعة)، من خلال تنمية الوعى البصرى والصوتى، وتعرف بعض المفاهيم. | أربعة قصص مشتركة | يحتوى كل درس على عدد من الأنشطة فى صيغة أسئلة كأدوات للتقييم والمراجعة. |
| الرياضيات | 269 | 6 | 60 | ثلاثة أنشطة لكل درس تحت عنوان (التقويم والحركة، تعلم، شارك). | ملحق بلاك لايك ماستر | يعد نشاط (التقويم والحركة) فى كل درس هو مصدر للأسئلة والمراجعة. |
| اللغة الإنجليزية | 120 | 6 | 36 | الأنشطة هى (كلمات، قواعد لغوية، نطق، مهارات حياتية، قيم، وتحديات). | وحدة مراجعة | الوحدة الأخيرة للمراجعة وتحتوى على أربعة دروس. |
| اكتشف | 311 | 6 | 60 | الأنشطة (أكتشف، تعلم، شارك). | أنشطة متعددة المجالات | على مدار كل فصل يسعى التلميذ لتحقيق مؤشرات التعلم التالية:(القراءة، الكتابة، الرياضيات، العلوم، الدراسات الأجتماعية، الفنون، الدراما، الأعلام التربوى، الاقتصاد والعلوم التطبيقية، المجالات المهنية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات). |

شكل رقم (1) جدول يمثل استعراض لدليل المعلم لمهارات التدريس الصفى 2018/ 2019 الفصل الدراسى الثانى.

| | **مبادرة تعلم المهارات الحياتية والمواطنة فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (LSCE-MENA) المهارات الحياتية الـ (12).** | **المهارات الحياتية لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى المصرية المهارات الحياتية الـ (14).** |
|---|---|---|
| | 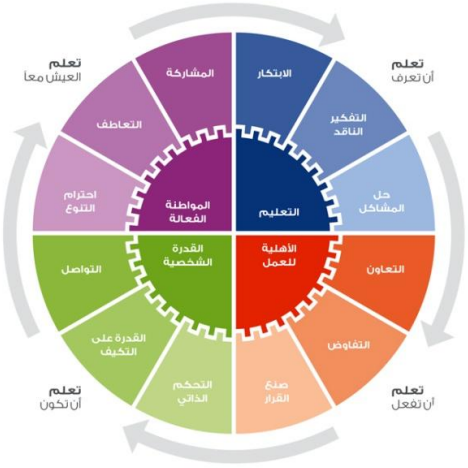 | 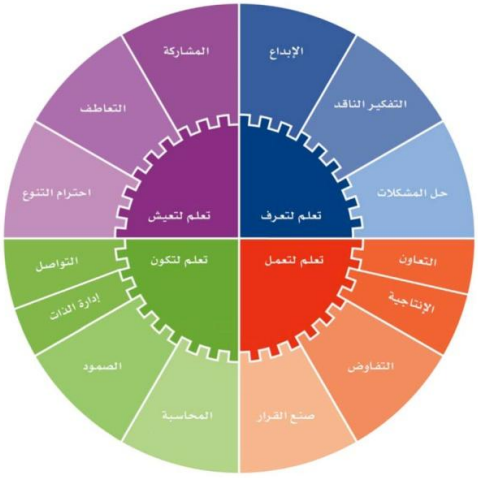 |
| | **نسق يوضح المهارات الحياتية الأثنى عشر لإطار المهارات الحياتية وتعليم المواطنة (unicef.org).** | **نسق يوضح المهارات الحياتية الأربعة عشر التى يجب تحديدها لكل طفل (اكتشف، دليل المعلم لمهارات التعليم الصفى، 2018/ 2019).** |



| أنماط التعلم | المهارات الحياتية الأثنى عشر | | | المهارات الحياتية الأربعة عشر | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تعلم لتعرف | حل المشاكل | التفكير الناقد | الابتكار | حل المشكلات | التفكير الناقد | الإبداع | |
| تعلم لتعمل | صنع القرار | التفاوض | التعاون | صنع القرار | التفاوض | الإنتاجية | التعاون |
| تعلم لتكون | التحكم الذاتى | القدرة على التكيف | التواصل | المحاسبة | الصمود | إدارة الذات | التواصل |
| تعلم للعيش معاً | احترام التنوع | التعاطف | المشاركة | احترام التنوع | التعاطف | المشاركة | |

**شكل رقم (2) جدول يوضح المهارات الحياتية فى ضوء أنماط التعلم.**

**شكل (3) نسق يوضح استواتيجيات التعليم فى ضوء إطار السلوكيات المهنية وأدوار المعلم.**

| المعايير المقترحة لأنشطة التربية الفنية | مجالات منظومة التعلم | الكفايات التدريسية لمعلم التربية الفنية |
|---|---|---|
| 1. يربط المحتوى بالعالم الخارجى.<br>2. يخلق الفرص للتلاميذ لاستخدام التحليل التصنيفى.<br>3. يخلق الفرص للتلاميذ لاستخدام تحليل التشابهات والاختلافات.<br>4. يخلق الفرص للتلاميذ لاستخدام أسلوب تحليل السبب والنتيجه.<br>5. يخلق الفرص للتلاميذ لاستخدام أسلوب تحليل جزء من الكل.<br>6. يقسم التلاميذ إلى مجموعات لموائمة نسب القوه والاحتياجات والاهتمامات.<br>7. المرونه بالإضافه إلى السماح بالتنوع والخبرات البيئية المختلفة.<br>8. تنمية الحس الجمالي لدى الطفل، وما يتطلبه من التعرف إلى الفنون والحضارات والثقافات وأساليب تنمية الحس الجمالى إضافةً إلى التفكير الناقد. | **البيئة** | **المعلم الناقل للمعرفة**<br>**المعلم مدير للنشاط التعليمى** |
| 1. أن يحقق التكامل مع متطلبات المجتمع المحلي.<br>2. ينمى القدرة على المرونة وامتلاك مهارة التكيف مع المتغيرات الجديدة مع المحافظة على الثوابت والثقافة العربية الأصيلة.<br>3. تنمية الجانب القومي والاجتماعي والوطني لدى الطفل من خلال تزويده بالثقافة العربية والقيم والمفاهيم والسلوكات الإيجابية في مجتمعاتنا العربية.<br>4. التدريب على امتلاك مهارات التعامل مع التكنولوجيا سواء من حيث الحصول على المعلومة أم معالجتها وحفظها وتطويرها وتوظيفها.<br>5. تحقيق الارتباط ما بين متطلبات المجتمع المحلي وما يقدمه من معارف ومهارات ومعايير اجتماعية.<br>6. الوصول بالتلميذ إلى حد التعلم المتقن.<br>7. تنمية مهارات التعلم والتعليم بالطرائق التربوية الحديثة كالتعلم التعاوني والتعلم بأسلوب حل المشكلات .<br>8. تنمية مهارات التفكير العليا.<br>9. تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.<br>10. تنمية مهارات الإدارة سواء أكانت مهارة إدارة الموارد، أم إدارة الأنشطة وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها، أم إدارة الزمن والوقت. | **المواطنة** | **المعلم مصمم ومصدر لعملية التدريب على التعلم**<br>**المعلم في تفاعل مع الآخرين** |
| 1. التعريف بمبادئ حقوق الإنسان بعامة وحقوق الطفل بخاصة؛ وأساليب رعاية الطفل وحمايته من العنف والإساءة بكافة أشكالها، وتنمية القدرة على تعريف الطفل بحقوقه، وأساليب حماية نفسه من أشكال الإساءة.<br>2. الاهتمام بالأنشطة والممارسات الحركية.<br>3. توفير عناصر الأمان عند استخدام الخامات والأدوات، مع توضيح مخاطرها.<br>4. توضيح الدور العظيم للمارسة الفنية في الحفاظ على الصحة والسلامة العامة. | **الصحة** | **المعلم مصمم ومدير لمهام التعليم**<br>**المعلم في تفاعل مع الآخرين** |
| 1. يشارك بشكل فاعل.<br>2. أحترم الأفكار الجديدة، والاستفادة من مقترحات الآخرين.<br>3. أحترم القيم والآراء الشخصية، وتجنب التحيزات في التعامل مع الأطفال والآخرين.<br>4. التعامل بموضوعية مع الأطفال وأسرهم والزملاء، والحرص أن لا يتأثر الواجب المهني نتيجة الاختلافات<br>5. يتسم بالمصابره والقدره على مواجهه العقبات والتحديات التى تواجهه.<br>6. يعمل على تكييف أسلوب التدريس ليتوائم مع احتياجات التلاميذ.<br>7. إجراء تحليل دورى لأعمال التلاميذ.<br>8. وضع بروتوكول لتحليل أعمال التلاميذ بالمشاركه مع المعلمين والزملاء.<br>9. وضع التوصيات المستهدفه فى الاعتبار. | **عدم التمييز** | **المعلم يشارك في الإشراف**<br>**المعلم في تفاعل مع الآخرين** |
| 1. ينمي القدرة نحو التعلم الذاتى.<br>2. ينمي مهارات البحث العلمي.<br>3. يطور مهارات التفكير العليا.<br>4. يوفر الدافعية نحو التعلم.<br>5. يمكن التلميذ من نقل المعارف النظرية إلى تطبيقات عملية.<br>6. يطور القدرة على التعلم المتقن.<br>7. يهتم بالقضايا المحلية والعالمية المعاصرة.<br>8. يركز على المهن المتطلبه لمهارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.<br>9. يدمج مصادر رقميه وفيديوهات من بنك المعرفه وأى مصادر أخرى فى الدروس.<br>10. يملك مهاره أو أكثر من مهاره من مهارات المهن المتطلبه لمهارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات فى التقييم. | **العولمة** | **المعلم مصمم ومدير لمهام التعليم**<br>**المعلم في تفاعل مع الآخرين**<br>**المعلم الناقل للمعرفة** |

**شكل رقم (5) يوضح نسق المعايير الأكاديمية لأنشطة التربية الفنية فى مجالات منظومة التعلم والكفايات التدريسية لمعلم التربية الفنية.**